FOREFRONT CONSULTING

ما وراء التحرك لدعم السعودية

ما الذي قد يدفع مصر للتخلي عن حيادها؟



يُقرأ التحرك المصري لدعم السعودية عادةً من زاوية الاعتبارات الأمنية والسياسية والتحالفات الإقليمية، غير أن للموقف بعداً اقتصادياً أيضاً، إذ تتقاطع في المملكة ثلاثة مسارات تمس حسابات مصر الخارجية: فاتورة الوقود، وتحويلات العاملين، وحركة الملاحة في البحر الأحمر.

الأرقام

4 مليار دولار

قيمة الوقود المستورد من السعودية في النصف الأول من 2026، نحو 75% من واردات مصر من المملكة

12 مليار دولار

تحويلات المصريين العاملين في السعودية في العام المالي 2024/2025، مقابل 8 مليارات في العام السابق

47.3 مليار دولار

إجمالي تحويلات المصريين بالخارج في العام المالي 2025/2026، وهو أعلى مستوى مسجل

110 دولارات تقريباً

سعر برميل خام برنت في 20 أكتوبر، قرب أعلى مستوى له في خمسة أشهر

القراءة

ما الذي يحدث؟

فوّض مجلس النواب في 26 أكتوبر الرئيس السيسي باتخاذ الإجراءات اللازمة لدعم السعودية، بعد تأجيل التصويت مرتين، دون أن يحدد طبيعة هذه الإجراءات أو يعلن نشر قوات بشكل صريح. وأكد الرئيس السيسي أن الدعم سيكون دفاعياً، يقتصر على حماية الأراضي والحدود السعودية ولا يشمل أي هجوم على اليمن، فيما يتوقف حجم أي تحرك على طلب من الرياض.

الخلفية

يأتي ذلك بعد تصاعد هجمات الحوثيين على المملكة، ومنها هجوم صاروخي على مطار الملك خالد الدولي في الرياض في 10 أكتوبر أودى بحياة 13 شخصاً، إلى جانب إعلانهم حظر مرور السفن السعودية عبر باب المندب. وتتهم الرياض طهران بدعم الهجمات، بينما تنفي إيران ذلك وتعرض الوساطة.

لماذا تهم السعودية حسابات مصر الخارجية

تتعدد القراءات للموقف المصري بين اعتبارات أمنية وسياسية وإقليمية، ويبرز من بينها بعد اقتصادي، إذ تتقاطع في المملكة ثلاثة مسارات تمس موارد مصر من النقد الأجنبي واستخداماته:

1 الوقود

استوردت مصر من السعودية سلعاً بقيمة 5.3 مليار دولار في النصف الأول من 2026، منها 4 مليارات وقوداً، مقابل صادرات بلغت 1.8 مليار، بعجز يقارب 3.5 مليار دولار.

2 التحويلات

بلغت تحويلات المصريين العاملين في السعودية 12 مليار دولار في العام المالي 2024/2025، أي نحو ثلث إجمالي التحويلات في ذلك العام، وهي تسهم في تغطية جزء من فجوة التجارة.

3 البحر الأحمر

تمر صادرات النفط السعودية وحركة قناة السويس في الممر ذاته، ما يجعل أمن الملاحة فيه مصلحة مشتركة.

تكلفة التحرك

قد يضغط أي تحرك عسكري على علاقات مصر بإيران والحوثيين، الذين وصفوا قرار البرلمان المصري بأنه إعلان حرب على اليمن، وقد يرفع مخاطر الملاحة في البحر الأحمر بما ينعكس على إيرادات القناة.

الأثر على الشركات

01 حدد مدى ارتباط شركتك بالسوق السعودية

مستوردو الوقود والبلاستيك، وهما أبرز الواردات من المملكة، ومصدّرو النحاس والأجهزة الكهربائية والفاكهة، وهي أبرز الصادرات إليها، إلى جانب الشركات التي تعتمد مبيعاتها على إنفاق أسر تتلقى تحويلات من الخارج، يتشاركون جميعاً في هذا الانكشاف.

02 تابِع مسار التحويلات

تمثل التحويلات مصدراً رئيسياً لإنفاق شريحة واسعة من الأسر، ولتوفر النقد الأجنبي الذي تحتاجه الشركات المستوردة، وتغطي جزءاً من العجز التجاري مع السعودية طالما ظلت فرص العمل والأجور هناك مستقرة.

? إلى أي مدى قد يتأثر التوظيف والأجور في المملكة إذا استمرت الهجمات على مدنها، وما الذي يعنيه ذلك لتدفقات التحويلات إلى مصر؟

03 ضَع مخاطر الملاحة في البحر الأحمر في الحسبان

مع إعلان الحوثيين حظر مرور السفن السعودية عبر باب المندب، قد يؤدي أي اتساع في التصعيد إلى تهديد حركة الملاحة بشكل أوسع، بما ينعكس على تكاليف الشحن ومواعيد التسليم للشركات التي تعتمد على هذا الممر في الاستيراد أو التصدير، وعلى إيرادات قناة السويس.

FOREFRONT CONSULTING

الخلاصة

لا تقتصر حسابات مصر تجاه السعودية على الاعتبارات الأمنية والسياسية، فهي تمس أيضاً جزءاً مؤثراً من مصادر النقد الأجنبي لديها.

ملاحظات

- لم يُعلَن حتى الآن نشر قوات مصرية أو طلب سعودي رسمي بذلك.
- رقم تحويلات السعودية خاص بعام 2024/2025، ولا يتوفر رقم أحدث، لذا قد تختلف النسبة حالياً.
- سعر برنت قراءة ليوم 20 أكتوبر ويتغير يومياً.

المصادر

الجزيرة (12 و18 و19 أكتوبر 2026)؛ رويترز (20 أكتوبر 2026)؛ جلف نيوز (18–19 أكتوبر 2026)؛ ذا ناشيونال (18 أكتوبر 2026)؛ سي بي إس نيوز (18 أكتوبر 2026)؛ الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عبر إيجيبت توداي وعرب فاينانس (15 سبتمبر 2026) وعبر إيجيبت توداي والقاهرة مباشر (سبتمبر 2025)؛ البنك المركزي المصري عبر شينخوا وذا ستار (21 أغسطس 2026)؛ المونيتور (28 يوليو 2026).